

**ملفات مدارس الموصل الابتدائية
مصدراً لدراسة التعليم في الموصل ١٩٤٨-١٩٧٢
(دراسة لحالات ونماذج مقارنة)**

د. ذنون يونس الطائي*

ملخص البحث:

البحث يقدم ايضاً لنماذج متعددة لمدارس الموصل الابتدائية داخل المدينة وخارجها من خلال تسليط الضوء على الالهية التاريخية لوثائق تلك المدارس وملفاتها وماتحتويه من معلومات دقيقة عن سير العمليات التدريسية واطراح الكادر التعليمي واعداد الطلاب وما مرت به تلك المدارس من فترات مختلفة فضلاً عن التقارير الرسمية للمفتشين الذي زاروا تلك المدارس وسجلوا ملاحظاتهم عنها بشكل عام.

**The files of Mosul primary schools
as source for studying education in Mosul 1948-1972
(a comparative study)**

Dr. Thanoon .Y. Al-Taee

Ass. Prof / Administrator of Mosul Studies center

Abstract:

The research presents an image of Mosul primary schools inside and outside the city by throwing light on the historical importance of documents, files of those schools and what information they contain about the course and conditions of the process of teaching staff, the numbers of pupils and the supervisors' official reports who visited those schools and recorded their notes in this respect.

* استاذ مساعد/ مدير مركز دراسات الموصل

دراسات موصلية - العدد الحادي عشر- كانون الثاني - ٢٠٠٦

المقدمة:

لا غنى للباحث في التاريخ الحديث والمعاصر من الاعتماد على الوثائق الرسمية، بالنظر لما تقدمه تلك الوثائق من معلومات غزيرة تنسم بالدقة والوضوح وتميط اللثام عن حقائق بعينها، وتفسر حدثاً تاريخياً بعد مضي حقبة من الزمن عليه.

ان فكرة الكتابة في هذا الموضوع المتعلق بملفات مدارس الموصل الابتدائية، وبعضها في ارشيف مركز دراسات الموصل تنطلق من الاهمية التاريخية التي تحتويه تلك الوثائق الرسمية من معلومات غاية في الدقة ومعززة بالارقام والاحصائيات والتقارير الرسمية للمفتشين المدرسيين عن المدارس الابتدائية التي تأسست في الموصل واطرافها بالاقضية والنواحي والقرى، منذ اواسط القرن العشرين. حيث تسلط تلك الوثائق الضوء على المعاناة الحقيقية التي كابدها المعلمون والاسرة التعليمية عامة خلال فترة تأسيس تلك المدارس في المناطق البعيدة عن الموصل وفي القرى. الى جانب ان تلك الوثائق تعطي تصوراً شاملاً عن طبيعة سير العملية التدريسية حينذاك، فضلاً عن مستويات المعلمين في التدريس والمستويات المختلفة لطلاب المدارس. والاحتياجات المختلفة لها وابرار الانشطة والفعاليات اللاصفية المتنوعة للمدارس.

وقد آثرت هنا الى اختيار نماذج من تلك الملفات للمدارس التي تأسست في مدينة الموصل واطرافها، من المدارس الابتدائية والاحداث للبنين والبنات بغية اعطاء تصوراً شاملاً عما تضمنه تلك الوثائق من قيمة تاريخية وحتى سبعينيات القرن الماضي.

وجاء عرض تلك المعلومات باتباع اسلوب التحقيب الزمني والتنوع في تقديم وعرض المعلومات التاريخية، لينبه لها الباحثون والدارسون والانكباب عليها والاستفادة من معلوماتها وتوظيفها في دراساتهم التاريخية.

والملفات متباينة في عدد وثائقها وطبيعتها والمعلومات المتوفرة فيها بحسب طبيعة المدرسة وما مرت به من مراحل التأسيس والبناء والانتقال من بناية الى اخرى واحتياجاتها من الملاك التعليمي وعدد الطلبة فيها وكذلك عدد الصفوف والشعب المدرسية وطبيعة اعمال اللجان اللاصفية الفنية والرياضية في المدارس، وايضاً البيئة او المنطقة التي وجدت فيها المدرسة ومستويات الطلبة فيها، ومدى انسجام الملاك التعليمي وعلاقتهم بالادارة، فضلاً عن الجداول الخاصة بأسماء الطلاب في صفوف المدرسة ودرجاتهم في الامتحانات الشهرية والنتائج النهائية والنسب المئوية لنجاح الطلاب، فلو تصفحنا ملفاً مدرسة الحدباء للبنات نرى انها تتألف من ٣٢٢

صفحة من الوثائق منذ سنة ١٩٥٦ وحتى سنة ١٩٧٥، واما ملفه مدرسة عائشة للبنات فتضم ٢٤٦ صفحة من الوثائق منذ سنة ١٩٤٥ حتى سنة ١٩٧٤، في حين كانت ملفه مدرسة كهبل تتألف من ٣٥٥ صفحة من الوثائق منذ سنة ١٩٣٦ وحتى سنة ١٩٧٥ بينما ضمت مدرسة مصطفى الصابونجي ٤٩٥ صفحة من الوثائق للسنوات ١٩٥٢-١٩٧٤ كما جاءت ملفه مدرسة النهضة بـ ٢٤٧ صفحة من الوثائق للسنوات ١٩٥٠-١٩٧٥.

املي ان يكون هذا الجهد في البحث بتلك الملفات مفيداً للباحثين والدارسين ويقدم صورة واضحة عن طبيعة المعلومات الغزيرة التي احتوتها تلك الملفات بوثائقها المتنوعة والتي تغطي ما يزيد عن الثلاث عقود من الزمن.

مدرسة الحدياء للبنات:

تأسست المدرسة في سنة ١٩٤٨ تحت اسم (مدرسة الاحداث الرابعة) وتقع في محلة المشاهدة. وباشرت المعلمات فيها في ٢١ شباط سنة ١٩٤٨ وهن كل من : المديرية فخرية عبد اللطيف والمعلمات: شكرية سليم ونهلة موشي ولطيفة عبدالله. وضمت المدرسة خمسة غرف، ثلاثة منها للصف الاول وواحدة للصف الثاني، والاخيرة للادارة والمعلمات. وقد بلغ عدد الطالبات ١٧٤ موزعين على الشعب المذكورة^(١).

وفي سنة ١٩٥٠ ازداد ملاك المدرسة ليتألف من (٩) معلمات وهن: المديرية شهزنان قاسم الجليلي والمعلمات: شكرية سليم كسو وكوكب ناصر حباية وسالمة مصطفى القدو وفخرية عبد اللطيف يحيى وسعدية سليمان داؤد وزكية يحيى زين العابدين وأزيف يعقوب و صفية امين الوتار، وازداد عدد الطالبات والطلاب المتداومين ليصل الى (٢٠٥) موزعين على خمسة شعب وهم: شعبتين للصف الاول وشعبتين للصف الثاني وشعبة للصف الثالث^(٢). وفي السنة نفسها ونظراً لظهور مرض النكاف بين طالبات المدرسة، قررت مديرية المعارف تعطيل الدوام في المدرسة مدة خمسة عشر يوماً اعتباراً من ٢١ تشرين الاول ١٩٥٠^(٣).

من جهة اخرى كانت المعلمات والطالبات يتعرضن الى المضايقات من قبل اولاد المحلة عند ذهابهن وايابهن، اما بالضرب بالحجارة او بالنقوه بكلمات غير لائقة. وبطبيعة الحال فان هذه التصرفات تدلل عن قلة الوعي في تلك الاماكن وعدم ادراك الاهمية التعليمية لما تؤديه تلك المدارس على مستقبل الطلاب، الامر الذي ادى بمديرية المعارف الى مطالبة مديرية شرطة لواء الموصل بارسال شرطي او اثنين لحماية المعلمات والطالبات وردع المسيئين من هؤلاء

الصبية^(٤). كما طالبت إدارة المدرسة من رئاسة البلدية، بمنع الأهالي من رمي الأوساخ بجوار المدرسة حفاظاً على الصحة العامة والذوق العام^(٥).

وجرى تطعيم الطالبات ضد مرض التيفوئيد للمرة الأولى في ١٠ آذار سنة ١٩٥١، كما تم تغيير اسم المدرسة لتكون (مدرسة الحدباء للأحداث)^(٦). وطالبت إدارة المدرسة من طبابة المعارف معالجة المصابين بمرض التراخوما للطلاب والطالبات الوافدين للمدرسة^(٧). وهذا يعطي انطباعاً بان التوعية الصحية وبيئة الطلاب كانت معرضة دوماً لتفشي تلك الامراض. إما بسبب سوء التغذية او لضعف الوقاية الصحية ومتابعة ذويهم لهم.

وفي ٧ آذار سنة ١٩٥٢ طالبت ستة معلمات مع المديرية باستحصال موافقة مديرية المعارف على سفرهن الى بغداد خلال فترة العطلة الربيعية بهدف الراحة والاستجمام، وقد تمت الموافقة على طلبهن^(٨).

وتعرضت المدرسة الى التفتيش المدرسي في شهر آيار سنة ١٩٥٣، حيث ورد في تقرير المفتش المدرسي ملاحظات عدة منها: ان ترتيب المدرسة لأبأس به، وان النظافة حسنة والنشاط الرياضي جيد واستفادة المحيط من المدرسة حسنة، ودوام الطلبة والطالبات جيد، والمستوى العلمي جيد جداً في الصف الاول، وفي الصف الثاني لأبأس به وبقية الصفوف جيد^(٩). وتغير اسم المدرسة سنة ١٩٥٦ الى (مدرسة الحدباء للبنات) ونقل الطلاب الى المدارس المجاورة^(١٠)، وكانت درجات الامتحانات النهائية لسنة ١٩٥٩-١٩٦٠ لطالبات المدرسة كما يأتي^(١١):

الصف	الشعبة	عدد الطالبات	الناجحون	الاكمال	الراسبون	نسبة النجاح المئوية
الاول	أ	٤٥	٣٤	٣	٨	٧٥,٥ %
	ب	٤٢	٣٣	٧	٢	٧٨,٥ %
الثاني	أ	٣٩	٢٥	٦	٨	٦٤,١ %
	ب	٣٣	٢٠	٥	٨	٦٠,٦ %
الثالث	أ	٣٣	٢٠	٦	٧	٦٠,٦ %
	ب	٢٦	١٩	٦	١	٧٣ %
الرابع	أ	٣٧	٢٠	١	١٦	٥٤ %
	ب	٣٣	٢٠	١	١٢	٦٠,٦ %
الخامس		٤٥	١٠	١٣	٢٢	٢٢,٢ %

دراسات موصلية - العدد الحادي عشر - كانون الثاني - ٢٠٠٦

ومما يلحظ على درجات الصفين الرابع والخامس والنسب المئوية لنجاح الطلاب فيهما،
تدني مستوى التعليم في شعبهم، ومرد ذلك إما لضعف مستوى التدريس و المتابعة العلمية او
كون المناهج العلمية لم تكن بمستوى الطلاب وبخاصة طلاب الصف الخامس.

اما ملاكها سنة ١٩٧٣ فقد اتسع ليصل الى ١٦ معلمة، و اشار تقرير التفتيش المدرسي
الى ان بناية المدرسة غير ملائمة ومقدار ايجارها السنوي (٥٠٠) دينار وهي تضم ١١ غرفة،
ثلاثة منها صالحة للدراسة وبقية الغرف صغيرة وضيقة لاتتسع الى اكثر من ٢٥ طالبة، وان
العناية بالمدرسة جيدة وساحة الالعاب ضيقة، وتحتاج المدرسة الى ٣٠ مقعد دراسي واريكة
واحدة وخزانة حديدية، وان الكتب المنهجية قد وصلت الى المدرسة وتم توزيعها على الطالبات،
وتضم مكتبة المدرسة (٥٠١) كتاب متنوعة المعارف، كما ان المدرسة قد اشتركت بسباقات كرة
المنضدة والطائرة والسلة، وفازت المدرسة بكأس المرتبة الثانية في العاب كرة السلة والمنضدة،
وتم عقد مجلس الامهات والمعلمات في ٢٨ تشرين الاول و٢٦ كانون الثاني وبحث في
الاجتماعين مشاكل الطالبات وسبل حلها^(١٢).

مدرسة مصطفى الصابونجي:

شيدت المدرسة على نفقة الثري مصطفى الصابونجي* سنة ١٩٥١ وتقع بين منطقة
باب لكش ومحلة النبي شيت، وتألف ملاكها التدريسي سنة ١٩٥٢ من سبعة معلمين وهم: المدير
رشاد عبيد البناء والمعاون خليل عبد الاحد سرسم والمعلمون: اسماعيل بهاء الدين وشاكر عبد
المسيح باك وسالم سعيد عبدالله وسالم داود واحمد يحيى الجليلي، وبلغ عدد طلابها
المدوايمين (٢٢٧) طالب، موزعين على الصفوف كما يأتي: الصف الاول ٢٧ والثاني ٣٩ والثالث
٤٤ والرابع ٤٣ والخامس شعبتين ٧٤ طالباً^(١٣).

واشار تقرير التفتيش المدرسي الى ان الملاك بصورة عامة ضعيف لوجود بعض
المعلمين ليسو خريجي دور المعلمين، وشخصياتهم ضعيفة، وان الملاك بصورة عامة منسجم،
والمستوى العلمي للصف الاول حسن وبقية الصفوف وسط، ومجموع طلاب المدرسة هم من
الطلاب الضعفاء علمياً والمنقولين من المدارس الاخرى، ويستفيد محيط المدرسة فائدة كبيرة من
وجود المدرسة، والاقبال عليها شديد لانها تقع في سمت مزدحم بالسكان، ومن المؤمل افتتاح
شعبة للصف السادس في السنة القادمة، والمدرسة بحاجة الى بناء غرفة في السطح لتكون بمثابة
مخزن للمدرسة وكذلك بحاجة الى ساحة للالعاب، وان نشاط المدرسة الرياضي محدود لعدم

وجود ساحة للالعاب ومعلم متخصص بالالعاب، وقد تشكلت فيها عدة لجان لاصفية منها، لجنة الخطابة والتمثيل ومثلت عدة روايات، وهناك لجنة الرسم والاعمال ولجنة تزيين المدرسة وتربية الازهار، كما ان المدرسة نظيفة ودوامها وضبط طلابها جيد^(١٤). غير ان هذا التقييم سنجده في السنة التالية قد تغير وبخاصة فيما يتعلق بالنظافة والصحة.

ورد في تقرير طبيب الصحة المدرسة في كانون الثاني سنة ١٩٥٣، ان مرض التراخوما منتشر بين الطلاب بنسبة ٣٢ % والمدرسة لا تهتم بنظافة المدرسة والمرافق الصحية ونظافة الطلاب، فرد مدير المدرسة على تلك الادعاءات بقوله: " هل يعدّ هذا تقصيراً منا ام اننا لم نرسل له (يقصد الطبيب) الطلاب يومياً، ولكنهم يعودون الينا دون ان ينظر اليهم بدليل دفتر المستوصف المحفوظ عندنا" ويستمر مدير المدرسة بتنفيذ ادعاءات طبيب المستوصف ويزيد من حدته بقوله: " اما عن المراحيض والمباول فليس لنا ان نقول سوى انه اذ لم تكن انظف من مراحيض المستوصف نفسه " ويتابع رده ويتوجه بكلامه نحو مديرية المعارف بقوله: " بل نريد ان تفاجئوا وتزوروا مدرستنا، وتزوروا بقية المدارس والمستوصف لتلاحظوا بأعينكم اهتمامنا الزائد بنظافة المدرسة ومرافقها.. وان حيطان المدرسة انظف من صديراتهم"^(١٥). ويبدو من تعليقات ادارة المدرسة، مدى حرصها على متابعة النظافة العامة ومحاولة رفع الوعي الصحي بين طلابها، غير ان انتشار مثل تلك الامراض بين طلاب المدرسة يعطي لنا مؤشراً بتدني المستوى الصحي عموماً في مدارس الموصل الابتدائية، ولم يكن الامر مقتصرأ على مدرسة دون اخرى! كما مر بنا.

اما عن درجات الامتحانات النهائية لسنة ١٩٥٢-١٩٥٣ لعموم صفوف المدرسة فكانت كما يأتي^(١٦):

الصف	الشعبة	عدد الطلاب	الناجحون	الاكمال	الراسيون	نسبة النجاح المئوية
الاول		٣٩	٣٦		٣	%٩٢
الثاني		٤٢	٣٦		٦	%٨٦
الثالث		٣٦	٢٦	١٠	-	%٧٢
الرابع		٥٢	٣٤	١٢	٦	%٧١
الخامس	أ	٣٦	١٨	٤	١٤	%٥٠

دراسات موصلية - العدد الحادي عشر- كانون الثاني - ٢٠٠٦

٥٦%	٩	٧	٢٠	٣٦	ب
-----	---	---	----	----	---

ان مؤشرات نسبة النجاح في الصف الخامس تشير الى تدني واضح بالمستوى العلمي لطلاب ذلك الصف بخلاف مؤشرات الصفوف الاخرى في المدرسة، وربما مرد ذلك الى ضعف المتابعة العلمية وصعوبة مناهج للصف الخامس كما اسلفنا سابقاً، حيث لوحظ انخفاض نسبة النجاح في ذلك الصف وفي مدارس اخرى ايضاً كما سنلاحظ.

ونظراً لضيق ساحة المدرسة وعدم وجود ساحة للالعاب الرياضية. فقد طالبت ادارة المدرسة، موافقة متصرفية لواء الموصل على استملاك ساحة المقابر المجاورة للمدرسة المتروكة (ولا تعود ملكيتها لأحد حيث غدت بؤرة للفساد ومزبلة لتجميع الاوساخ والجراثيم) وضمها الى المدرسة لتكون الفائدة منها اعم ولتكون ساحة لممارسة الالعاب الرياضية^(١٧).

فاتحت كذلك ادارة المدرسة محاسب التعليم الابتدائي في مديرية المعارف. طالبة ابداء المساعدة للطلاب طه ياسين، احد طلاب الصف السادس والذي يعاني من قصر البصر، بعد عرضه على الطبيب الاختصاصي الذي اكد حاجته الى نظارات طبية وكلفتها (دينار وخمسائة فلس)، حيث ان حالة الطالب المادية ضعيفة وغير قادر على دفع تلك التكاليف^(١٨).

وفي اطار تواصل ادارة المدرسة مع اولياء امور الطلاب، فقد جرت في ١٥ تشرين الثاني سنة ١٩٦٠ انتخابات مجلس المعلمين والاباء، وانتخب من بين اولياء الامور السادة: هاشم السلطان ويحيى قاسم وفائق سعيد وتكونت الهيئة الادارية بعد الانتخابات من مدير المدرسة دحام مجول (رئيساً) والمعلمين: خليل سرسم (سكرتيراً) اما الاعضاء فهم: يحيى قاسم وفائق سعيد^(١٩). وشهد العام ١٩٦٢ توسعاً في ملاك المدرسة ليصل الى تسعة معلمين وهم: المدير، دحام مجول والمعلمون: خليل عبد الاحد وعبد الرحمن عبد العزيز وعبد الباقي العمري وحازم محمد علي وعبد المحسن عزيز وعبد الرزاق عبد الباقي وسالم داؤد سليمان، اما عدد الطلاب فبلغ في تلك السنة المسجلون (٢٢٥) طالب والمدامون (٢١٥) طالب، وبلغت النسبة المئوية للدوام ٩٥%، وكان مستوى الصفوف الستة العلمي بصورة عامة جيد في المواضيع الاساسية^(٢٠).

مدرسة النهضة للبنات:

تأسست سنة ١٩٥٠ تحت اسم المدرسة الخالدية المسائية الابتدائية ثم تغير اسمها الى مدرسة النهضة للاحداث، وتقع في محلة الجولاق (الوس). وبنائها مؤجرة وتخص المدرسة العدنانية للبنين، وتضم بناية المدرسة ساحة للالعاب الرياضية وان غرفها اكثر من حاجتها،

والمدرسة نظيفة ومرتبنة وقد تعرقل الدوام فيها بسبب تفشي مرض الحصبة والنكاف بين صفوف الطلاب خلال السنة الدراسية ١٩٥٠-١٩٥١، وذكر تقرير المفتش المدرسي ان ملاك المدرسة ضعيف جداً وغير منسجم، اكثر المعلمات غير لائقات للتعليم، نظراً لإهمالهن الواجب وعدم لياقتهن للتدريس في الصفين الاول والثاني، ومن المؤمل فتح صف الثالث في السنة التالية، وجاء في التقرير ايضاً ان هذه المدرسة تتناوب الدوام مع المدرسة الخالدية للبنات حيث اوصى المفتش المدرسي بضرورة دوام كل مدرسة على حدى، وذلك بسبب تأثير الدوام المزدوج على المستوى التعليمي والنشاط الرياضي للطلاب، حيث بلغ عدد الطلاب المداومين سنة ١٩٥١ (١٤٠) طالباً موزعين على صفين الاول مؤلف من اربعة شعب والصف الثاني شعبة واحدة وكان المستوى العلمي عموماً وسط لطلاب المدرسة^(٢١).

وفي العام ١٩٥١ تغير اسم المدرسة الى (مدرسة النهضة الابتدائية للبنات) وتألف ملاكها التعليمي من ستة معلمات وهن: المديرية فتوح سليمان البكوع، والمعلمات: ماري صادق زلو وماري يونان ماكينه جي وناجية علي حلمي وجميلة احمد الدباغ ونجيبه الياس فندقلي^(٢٢)، ويلحظ من تركيبة المعلمات ان نصفهن من المسلمات والنصف الاخر من المسيحيات.

وتم تخصيص بناية خاصة للمدرسة حيث اوعزت مديرية معارف لواء الموصل في ٢١ آيار سنة ١٩٥١ الى مديرة المدرسة، بالاسراع في استلام البناية المخصصة للمدرسة والعائدة للطائفة اليهودية من حاخامها، والابعاز الى فراش المدرسة الخالدية بالمبيت فيها ونقل اثاث المدرسة اليها^(٢٣).

وفي ٣٠ تشرين الاول سنة ١٩٥١ زارت المفتشة بديرية عادل المدرسة للاطلاع على اسباب الخلاف الناشب بين المعلمتين ناجية علي وسلمى آدمو، وذلك لرفض المعلمة الاولى تدريس الصف الاول، وقد تم تسوية الموضوع بالاتفاق بين المعلمتين على قيام المعلمة سلمى آدمو بتدريس الصف الاول وقيام المعلمة ناجية علي بتدريس الصف الثاني، وما ان غادرت المفتشة المدرسة حتى عادت المشكلة مرة اخرى^(٢٤).

وحدث ان قامت احدى المعلمات بتزيين سيارة للمهرجان المقام بمناسبة تتويج الملك فيصل الثاني، وقد رجت المعلمة مديرية المعارف بصرف مبلغ ٦ دنانير من ارباح حانوت المدرسة التعاوني، وطالبت ايضاً بشراء حاكي واسطوانات للمدرسة، فجاء رد حسابات مديرية

المعارف بأنه لا يمكن التصرف باريح الحانوت التعاوني للمدرسة، الا وفق التعليمات المبلغة للمدرسة سابقاً، أي يحق لهم التصرف بمبالغ حصة المدرسة فقط^(٢٥).

وجاء في تقرير المفتش المدرسي للعام الدراسي ١٩٦٠-١٩٦١، ان المدرسة تقع في محلة يقطنها المسيحيون، وهذا ما يجعل زيادة عدد طالبات المدرسة قليل بسبب قلة تسجيل الطالبات في الصف الاول. وربما يعود السبب في ذلك الى رغبة اهالي الطالبات المسيحيات بتسجيلهن بمدارس خاصة بهن، حيث وجدت في الموصل العديد من المدارس الخاصة بالطوائف المسيحية، كمدرسة الطاهرة ومدرسة ام المعونة وغيرها. ولذلك اوصى المفتش بنقل المدرسة الى مكان آخر، وذكر التقرير ان كتب المدرسة لا تتناسب وعقلية الطالبات لذا يفضل تزويدها ببعض القصص الصغيرة والكتب التي تبحث عن تهيئة المنزل واعداده، كما جاء في التقرير ايضاً ان الطرق التربوية التي اتبعت مع الطالبات في المدرسة أتت بنتائج ملموسة، وقضت على روح التفرفة التي كانت سائدة بينهن سابقاً^(٢٦). ولم يشر التقرير الى اسباب تلك التفرفة وماهيتها وربما كان ذلك بسبب المعتقد الديني.

وازداد ملاكها سنة ١٩٦٣ الى (٩) معلمات مع مديرة المدرسة وتوزعت عليهن الحصص الدراسية كما يأتي: (٦) ساعات للمديرة و(٤) معلمات لكل منهن (٢٣) ساعة وثلاثة معلمات لكل منهن (٢٤) ساعة، وان عدد صفوف المدرسة (٦) صفوف، ومجموع الطالبات المسجلات (١٩٨) طالبة وعدد الدوامين (١٧٧) طالبة، وقد طبق في المدرسة مشروع التغذية المدرسية، وتم توزيع صدريات المدرسة على (١٠٨) من الطالبات^(٢٧).

المدرسة الفيصلية للاحداث:

تأسست سنة ١٩٤٥، في بناية صغيرة لاتصلح كبناية لمدرسة، حيث تشتمل على اربعة غرف واخرى صغيرة، وفناء المدرسة ضيق لايتسع لمجموع الطالبات، وكانت حاجتها سنة ١٩٤٦ الى (٣٠) كرسي ذي مقعدين للطالبات ومنضدة للصف الثاني الذي فتح حديثاً، ذلك ان لوازم المدرسة في السنة الماضية كانت قليلة والمدرسة مؤلفة من صفين الاول والثاني وعدد الطالبات ٦٠ طالبة وملاكها بحاجة الى معلمتين اثنتين^(٢٨).

وقد تألف ملاكها في سنة ١٩٥٢ من خمسة معلمات وهن: المديرة سعدية مرعي علي وتقوم بتدريس مادة التربية الدينية، اما المعلمات فهن: جوزفين يوسف البناء اختصاصها الصف الثالث، وزنبق يعقوب جبري اختصاصها الصف الثاني، وناجية احمد مختار اختصاصها الصف

الاول، ورينة سليم جدو اختصاصها الصف الاول. وطبقاً لما ورد في تقرير التفتيش المدرسي، فإن المستوى العلمي للصف الاول أ جيد عموماً، والاول ب جيد جداً في اللغة العربية ووسط في الحساب، اما مستوى الصف الثاني جيد في اللغة العربية ووسط في الحساب في حين كان مستوى الصف الثالث جيداً^(٢٩).

وتم في ٦ تشرين الثاني سنة ١٩٥٢ عقد جلسة مجلس تحقيقي مع المعلمة رينة سليم جدو، على أثر قيامها بضرب الطالبة صديقة غانم، وكانت نتيجة التحقيق ان المعلمة لم تتكرر ضربها للطالبة وذلك بسبب اهمالها وعدم تحضيرها للدروس^(٣٠).

وتم سنة ١٩٥٨ تغيير اسم المدرسة الى (مدرسة العزة للاحداث) بعد ان غدت مختلطة، وبلغ مجموع الطلاب والطالبات (١٤٢) موزعين على الصفوف الاربعة وكما يأتي^(٣١):

الصف	عدد الشعب	ذكور	اناث	المجموع
الاول	١	١٢	٢٦	٣٨
الثاني	١	١٨	٢٤	٤٢
الثالث	١	٣	٢٩	٣٢
الرابع	١	—	٣٠	٣٠
المجموع	٤	٣٣	١٠٩	١٤٢

وجهزت المدرسة بخمسة عشر كرسي ذي مقعدين ومنضدتين للمعلمات ووعدت مديرية المعارف ادارة المدرسة بتجهيزها بالكتب والقرطاسية والسجلات لسنة ١٩٦٠ حال وصولها الى مخزن المديرية، من جهة اخرى نبهت مديرية المعارف ادارة المدرسة الى ضرورة احترام وصيانة حرمة شهر رمضان المبارك حيث وردت اخبار عن قيام بعض المعلمات بالمجاهرة في الافطار علناً في المدرسة^(٣٢).

كما قدمت مجموعة من طالبات المدرسة وعددهن (٢٦) طالبة استرحاماً لادارة المدرسة بعدم نقل المعلمة بتول احمد لكونهن قد تعودوا على اسلوبها في التدريس والافادة منها^(٣٣). كما ان ملاك المدرسة توسع سنة ١٩٦٢ ليكون ٩ معلمات وهن : المديرية فخريه صالح، والمعلمات هند توفيق الدباغ وغالية فتوح الصائغ وزهدية محمود الامين وزخارت

وبكران وناثرة احمد الجوادي وازنيف يعقوب جبيري وفوزية سعيد العراقي ونور الهدى مجيد نوشي^(٣٤).

وفي سنة ١٩٦٢ ونظراً لفتح الصف السادس في المدرسة واكتمال صفوفها ونقل الطلاب البنين منها الى مدرسة المأمون، فقد طالبت ادارة المدرسة مديرية المعارف بتغيير اسم المدرسة ليكون (مدرسة العزة للبنات)^(٣٥). وفي مطلع سنة ١٩٧١ تم تغيير اسم المدرسة ايضاً الى مدرسة عائشة للبنات^(٣٦).

مدرسة الشفاء:

تأسست في ١٨ ايلول سنة ١٩٥٥ وتقع في محلة الشفاء، ودوامها مزدوج مع مدرسة الحدياء الابتدائية، وتألّف ملاكها من المدير سعدون سلطان وخمسة معلمين وعدد طلابها (١٨٥) طالباً وزعوا على ثلاثة صفوف وخمسة شعب حيث ضم الصف الاول شعبتين ٧٦ طالباً والصف الثالث ٣٤ طالب والصف الرابع شعبتين ٧٥ طالب، وكان مستوى طلاب الصف الاول فوق المتوسط في مادتي اللغة العربية والحساب، والصف الثالث فوق المتوسط في مادة اللغة العربية وجيد في الحساب وكذلك فيما يتعلق بالصف الرابع^(٣٧).

وقد اتسع ملاكها سنة ١٩٥٧ ليصل الى ٩ معلمين وهم: المدير سعدون سلطان يحيى والمعاون احمد عبدالله طاهر، والمعلمون: اسماعيل يوسف قصير ومحمد صدقي حسن وعبدالله نجم العبدالله ومخلص جودت المفتي وعوني فتحي خورشيد وجرجيس سمعان متي وجاسم الحاج حمادي^(٣٨).

وفي سنة ١٩٥٩ انتقلت المدرسة الى بناية حكومية حديثة البناء تحتوي على (١٢) غرفة وموزعة كما يأتي: ثمانية غرف صفوف للطلبة وغرفة للإدارة واخرى للمعلمين فضلاً عن غرفة للمخزن وواحدة كصف غير مشغول وتستخدم كغرفة للتغذية، وفي المدرسة محل لشرب الماء ومرافق صحية عدد ستة، وقد اورد تقرير المفتش المدرسي احتياجات المدرسة وهي: بناء غرفتين وعمل طارمة لواجهة المدرسة، واهمية تزويد المدرسة بمراوح هواء كهربائية عدد (١٠) وحاجتها الى مقاعد دراسية عدد (٢٠) ومنضدة واحدة ومدافئ عدد اثنين واطارين اثنين للصور، وقد زودت المدرسة بالكتب المنهجية لتلك السنة، وعن مكتبة المدرسة فهي تضم (١٠٤) كتاب. وتشكلت في المدرسة لجان لاصفية عدة منها: لجنة الحديقة والبستنة ولجنة الرسم والاعمال ولجنة الرياضة والكشافة ولجنة النشرة المدرسية ولجنة السفرات والجولات، وقد قامت

تلك اللجان بالعديد من الاعمال اهمها: احياء وتنظيم حديقة المدرسة وانجاز وسائل ايضاح وتمثيل رواية الحجاج بن يوسف الثقفي واصدار نشرة مدرسية بعنوان (الشعلة) وزيارة بعض المناطق الاثرية والمعامل الحكومية، وكان عدد طلابها في تلك السنة ٣٢٨ موزعين على ستة صفوف^(٣٩).

ويلحظ ان بناية المدرسة قد شهدت توسعاً ملحوظاً سنة ١٩٧٠، فقد ضمت بناية المدرسة (٢٠) غرفة وقاعة واسعة و ١٠ مرافق صحية وفناء واسع وبلغ عدد طلابها (٥١٨) طالباً موزعين على ستة صفوف و ١٢ شعبة، واصبح ملاكها مؤلفاً من ١٦ معلماً بما فيهم المدير والمعاون، ويدرس كل منهما ١٠ حصص في الاسبوع والآخرين لهم حصص تتراوح بين ٢٥ و ٢٦ حصة. وبلغ مجموع كتب مكتبة المدرسة ٦٤٠ كتاباً، وتضم المدرسة انواع مختلفة من وسائل الايضاح التعليمية، وزودت بـ ٨٤ بدلة تم توزيعها على الطلاب المعوزين، كما زودت المدرسة بالادوات الرياضية اللازمة، ودعت ادارة المدرسة في مطلع العام الدراسي لعام ١٩٧٠ الى عقد اجتماع لاولياء امور الطلاب، واورد تقرير التفتيش المدرسي ايضاً ان في المدرسة مختلف اللجان اللاصفية، ونشاطها جيد كما ان سجلات المدرسة كاملة ومنظمة، وان التدريسات تسير بانتظام، والمدرسة بحاجة الى نصب جهاز هاتف^(٤٠).

مدرسة كهيل:

تأسست مدرسة كهيل الابتدائية في ٣١ تشرين الاول سنة ١٩٣٦ في قرية كهيل، ضمن الحدود الادارية لقضاء سنجار. وعين فيها المعلم صديق مرعي ويبدو ان هذا المعلم كان مهماً وغير ملتزم بالدوام ومتابعة شؤون المدرسة، مما استدعى ان تقوم مديرية المعارف، بتوجيه انذاراً له بالفصل من الوظيفة اذا لم يلتزم بالدوام والمباشرة بالتدريسات، كما حثت المديرية في الوقت نفسه مالك بناية المدرسة بضرورة الاسراع بأكمال اعمال البناء وتجهيز غرفة واحدة على الاقل للمباشرة بتسجيل اسماء الطلاب والقيام بالتدريسات^(٤١).

وفي سنة ١٩٣٧ زارها مفتش من مديرية المعارف، واورد في تقريره معلومات عن حال المدرسة والطلاب فيها ومنها: ان عدد طلاب المدرسة ١٩ طالباً في بداية السنة الدراسية ثم تناقص عددهم الى ٩ طلاب بسبب التسرب الذي حصل بينهم كما ان مديرية المعارف قدمت لفت نظر الى معلم المدرسة ونبهته الى عدم التنقل المستمر خارج القرية وقد بلغهم بأنه يكثّر من شرب الخمر ولعب الميسر والى ذلك لفتت النظر^(٤٢).

و فيما يتعلق ببنائة المدرسة، فأنها مستأجرة ومكونة من ٤ غرف صغيرة جداً والمدرسة غير مسيجة، و تفقر الى وجود المرافق الصحية وان نظافة الطلاب غير مرضية وقد بلغ عدد الطلاب المداومين ٤ فقط. واورد تقرير التفتيش المدرسي ان الشيخ خلف رئيس القرية الذي سعى الى فتح المدرسة فيها، هو شخص (مشاغب وكذاب) وهو لم يسع الى فتحها الا لتعليم أولاده الأربعة، ومع ذلك فقد سحب اولاده منها ولم يبق فيها الا اربعة طلاب اقرباء فراش المدرسة، وهم يتكلمون بغير العربية والمعلم لايعرف لغتهم ويتكلم مع الطلاب من خلال الفراش، وهو غير موفق ولامرتاح في عمله^(٤٣).

و يمكن ملاحظة ان هذه المدرسة لم تشهد تطوراً ملموساً على مدى سنوات طويلة ففي سنة ١٩٥٠ طلبت مديرية المعارف من قائمقام سنجار ابداء رأيه في وضع المدرسة واحوالها وضرورة تشجيع الطلاب على الدوام فيها وما جاء في الطلب : " لم يستقر وضعها وعدد طلابها بين مد وجزر، ولم يكن دوامها مرضياً، فتارة تتبئنا ادارة المدرسة بأن عدد الطلاب ٢٥ طالباً واخرى تعلمنا بأن عددهم قد انخفض الى ٦.. " فرد القائمقام بقوله: "ان سكان قرية كهبل وعلى رأسهم الشيخ خلف قد ابتدعوا هذه اللعبة لسد المدرسة ومع ذلك فأنا يجب ان لا نتبع اهوائهم بل يجب ان تبقى المدرسة ولو يكون تلميذاً واحداً فيها.."^(٤٤).

وعن النسبة المئوية لنجاح الطلاب واعدادهم لسنة ١٩٥٤ - ١٩٥٥ فكانت كما يأتي^(٤٥):

الصف	عدد الطلاب	الناجحون	الاكمال	الراسبون	النسبة المئوية للنجاح
الاول	١٢	٧	—	٥	%٥٨
الثاني	١٢	٩	—	٣	%٧٥
الثالث	٦	٤	—	٢	%٦٧
الرابع	٤	٢	١	١	%٥٠

وفي سنة ١٩٦١ كان ملاكها التعليمي مؤلف من ٤ معلمين وهم المدير بولص منصور والمعلمون: زكريا حسن وعلي جمعة خضر وحسن فهمي رشيد. وذكر تقرير التفتيش المدرسي لتلك السنة. ان بنائة المدرسة تعود ملكيتها الى المدعو فرجو نعوم، وان بدل ايجارها السنوي (٩٠) ديناراً وتضم ٧ غرف ٥ منها تصلح كصفوف للدراسة كما لا توجد في المدرسة مرافق صحية وان مياه الشرب فيها غير صحية وعدد حباب الماء غير كاف وتحتاج الى منضدتي معلم

وثلاث كراسي ومنضدة للإدارة وخمسة عشر مقعد للطلاب، وقد تسلمت إدارة المدرسة في تلك السنة الكتب والقرطاسية المخصصة لها، ومع ذلك فهي بحاجة إلى الخرائط التاريخية ووسائل الأيضاح المختلفة، كما لا توجد لجان فنية أو رياضية أو علمية في المدرسة، وكانت سجلات المدرسة منتظمة وبلغ عدد طلابها المسجلون (٦٠) طالباً والمداومون (٥٨) وموزعين على الصفوف بالشكل الآتي: الأول ٢٣ والثاني ١٢ والثالث ٦ والرابع ٧ والخامس لا يوجد والسادس ١٠ طلاب وفي سنة ١٩٧٢ ارتفع عدد الطلاب ليصل إلى (١٠٧) طلاب موزعين على الصفوف الستة في المدرسة وبقي عدد المعلمين ٤ بضمنهم المدير^(٤٧).

مدرسة ربيعة:

تأسست المدرسة في كانون الأول سنة ١٩٥٠ تحت اسم (مدرسة السعدة) في قرية السعدة التابعة لناحية زمار في قضاء تلعفر. وعين فيها المعلم طه اسماعيل عبد الوهاب، وبنائية المدرسة تعود لشيخ القرية وطبان الفيصل، وطالب معلم المدرسة في كتاب إلى مديرية المعارف، بإرسال فراش للمدرسة وبعض الاحتياجات منها، فحم للتدفئة وطابع بريدية للمراسلات الرسمية ومحمل حب الماء و كرة قدم ومقاعد للطلاب وبعض الادوية الاساسية للاسعافات الطبية الاولية. وجاء في تقرير مفتش المدرسة لسنة ١٩٥٠ ان موقعها مناسب وتشمل غرفتين وبينهما رواق وامامها ساحة واسعة للالعاب، وان كافة مرافق المدرسة نظيفة وهي بحاجة الى اريكة واحدة وخزان ماء ومنضدة معلم، وكان عدد الطلاب المسجلين ٤٦ والمداومين ٤١ ومستواهم العلمي متوسط، وان معلم المدرسة حديث العهد بالتعليم والمدرسة بحاجة الى وسائل ايضاح وكان دوام الطلاب منتظم ونسبة الغياب قليلة، ونظافتهم مرضية^(٤٨).

وردت مديرية المعارف على طلب معلم المدرسة، بأن هددت شيخ القرية بأغلاق المدرسة ان لم يتم بتشييد غرفتين فيها وتسوية بنائية المدرسة والقيام باعمال الترميمات اللازمة ووعدت ايضاً بأن ستزود المدرسة بصورة الملك فيصل الثاني واخرى للوصي عبد الاله، وبأريكة وكروسي للمعلم وخزان للماء وسارية للعلم العراقي والواح للكتابة^(٤٩). كما قامت بأضافة معلم آخر للمدرسة مطالبة بفك الازدواج بين صفي الاول والثاني^(٥٠).

وفي سنة ١٩٥٤ اكمل شيخ القرية اضافة الغرفتين واجراء الترميمات المطلوبة حيث تم في سنة ١٩٥٥ توزيع الكتب والقرطاسية على الطلاب البالغ عددهم ٤٨ طالباً موزعين على الصفوف بالشكل الآتي: الاول ١٢ والثاني ١١ ويجتمعان في غرفة واحدة والثالث ٩ والرابع ٧

والخامس ٩ طلاب، وفي المدرسة مكتبة تضم ١٣٣ كتاب في مختلف العلوم، وقد شكلت فيها لجنة للخطابة واخرى للرياضة والالعاب، وتألف ملاكها من المدير محمد سليمان مرعي. والمعلم فاروق محمد والمستخدم حسين حسن^(٥١). ومما يلحظ سنة ١٩٥٨ تراجع عدد طلاب المدرسة الامر الذي ادى الى الغاء الصف الخامس، حيث بلغ عدد الطلاب المداومين ٢١ طالب، ٩ في الصف الاول و ٣ في الثاني في غرفة واحدة و ٤ في الصف الثالث و ٣ في الرابع دوامهم صباحي و ٢ في الصف السادس ودوامهم مسائي^(٥٢).

وفي ٨ تشرين الاول سنة ١٩٦٠ انتقلت المدرسة الى قرية ربيعة النموذجية وتغير اسمها الى (مدرسة ربيعة الابتدائية). حيث كان مجموع طلابها (١٥٣) طالباً^(٥٣). وازداد ملاك المدرسة التعليمي سنة ١٩٦٣ ليصبح ٥ معلمين وهم المدير محمود سيد ايوب خلف والمعلمون: فائز حمدون كركجة ويونان مروكي شعيا وموفق محمد حسين ويعقوب قريا خوشابا^(٥٤). ونظراً لمغادرة الطالب مزاحم احمد احد طلاب الصف السادس وعدم الانصياع لمدير المدرسة بعدم ترك الدوام والمغادرة، فقد اجتمعت لجنة انضباط المدرسة في ١٦ كانون الاول سنة ١٩٦٤ وقررت طرد الطالب المذكور من المدرسة لمدة اسبوع وخصم ٥ درجات من سلوكه^(٥٥).

مدرسة عمر قابجي :

تأسست سنة ١٩٥٠ في قرية بحزاني التابعة لناحية تلكيف، وبنائها في جامع القرية، حيث تعهد شيخ القرية الحاج عبدالله، بانشاء بناية خاصة من قبل احد اقاربه مقابل بدل ايجار تدفعه مديرية المعارف، وقد بلغ عدد طلاب المدرسة سنة ١٩٥٢ (٥٤) طالباً موزعين على اربعة صفوف، ففي الصف الاول (٢٦) طالباً والثاني (١١) طالب والثالث (٦) طالب والصف الرابع (١١) طالباً وكان مستوى الطلاب عموماً جيد، ويداوم طلاب الصفين الثالث والرابع في المسجد اما الصفين الاول والثاني فدوامهما في غرفتي المسجد. وملاك المدرسة مؤلف من المدير، عبد الكريم حسن القيسي والمعلم نوري داؤد السلیمان، فالمدير مختص بتدريس الصفين الاول والثاني في آن واحد وفي غرفة واحدة وكذلك يقوم بتدريس القرآن والدين والتاريخ للصفين الثالث والرابع، اما المعلم نوري داؤد فهو مختص بتدريس الصفين الثالث والرابع ويدرس ايضاً مادة التربية الرياضية والرسم ويجمع طلاب الصفوف لتدريس مادة المواد والاشياء الصحية^(٥٦).

وطالبت ادارة المدرسة من مديرية المعارف بتجهيز المدرسة بالاحتياجات الاساسية ومنها خزان للماء ومنضدة وكرسي واريكة لغرفة المعلمين، وكذلك لوحات دالة لصفوف

المدرسة، وعلم عراقي وسجل الملاحظات للمفتشين وبعض الخرائط والمصورات وكمية من الورق لعمل الخرائط التوضيحية وكذلك فوائيس لصف مكافحة الامية الى جانب الادوات الرياضية. وكانت اجابة مديرية المعارف بأنها ستقوم بتوفير تلك المتطلبات حال توفرها في مخزن المديرية^(٥٧).

وعند زيارة مفتش المدرسة لها اوصى بتقريره ضرورة تشييد بناية جديدة لها، لان وضع المدرسة ودوامها في جامع القرية لا يتفق وسير العملية التدريسية وكذلك لا يتفق ورغبات الاهلين^(٥٨).

وتمت زيارة المدرسة ايضاً في ٣١ آذار سنة ١٩٥٣ من قبل مفتش المدرسة رفته طبيب المعارف، فوجدا ان طلاب المدرسة (قذرين للغاية) بحسب ماورد في تقرير المفتش المدرسي، كما ان ادارة المدرسة قد اهملت متابعة نظافة الطلاب، وفي ذات الوقت تسلم المفتش عريضة من شيخ القرية يشكو فيها كثرة تغيب مدير المدرسة والمعلم فيها وبخاصة بعد يومي الخميس والجمعة، وتصادف ان شاهد المفتش يوم ٥ نيسان سنة ١٩٥٢ المعلم حسوني يونس ماراً في شارع نينوى، في الساعة الثانية عشر ظهراً، مما يؤكد عدم التزامه بالدوام الرسمي في الوقت الذي يتمتع المدير بإجازة عيد الفصح، وعليه فقد طالب مفتش المدرسة بأحالة المذكورين الى لجنة الانضباط للتحقق في مخالفتها الوظيفية وكثرة تسربها من الدوام^(٥٩).

وعن نتائج الامتحانات النهائية للعام الدراسي ١٩٥٢-١٩٥٣ فكانت كما يأتي^(٦٠):

الصف	عدد الطلاب	الناجحون	الاكمال	الراسبون	النسبة المئوية للنجاح
الاول	٢٠	١٥	—	٥	%٧٥
الثاني	٢١	١٥	—	٦	%٧١
الثالث	٨	٥	١	٢	%٦٣
الرابع	٥	٣	١	١	%٦٠
الخامس	٨	٤	١	٣	%٥٠

وفي سنة ١٩٦٢ كانت بناية المدرسة اوسع مما كانت عليه سابقاً، فقد ورد في تقرير المفتش المدرسي بأن بناية المدرسة (لابأس بها وموقعها مناسب) وهي مؤجرة ببدل ايجار سنوي

مقداره ١٢٠ دينار، وان عدد غرفها (٩) موزعة للصفوف والادارة والمعلمين والمخزن، وفي المدرسة مرافق صحية عدد (٤) والعناية بها حسنة، ويتألف ملاك المدرسة من المدير غانم محمد القصاب و(٦) معلمين، وقوة الملاك وسط بوجه عام ومنسجمون فيما بينهم، وان عدد الطلاب في تلك السنة (١٣٥) طالب موزعين على الصف الاول (٢٢) والثاني (٣٢) والثالث (٣١) والرابع (٢٠) والخامس (٢٠) والسادس (١٠)، وان صحة الطلاب حسنة ودوامهم منتظم وكذلك نظافتهم^(٦١).

مدرسة الخضراوية:

تأسست مدرسة الخضراوية سنة ١٩٥٨ في قرية الخضراوية التابعة لناحية الشرقاط. وقام بتشيد بناية المدرسة مختار قرية الخضراوية المدعو حسين حمادي على ارض اميرية، وتضم البناية ٨ غرف واسعة ومحل لمياه الشرب ومرافقها الصحية كافية للطلاب وفناؤها مناسبة وواسع ومناسب وموقعها جيد، وتضم المدرسة ستة صفوف ومجموع طلابها (١٢٤) طالب موزعين على الصفوف كما يأتي: الصف الاول (٤٦) والثاني (٣٠) والثالث (١٧) والرابع (٩) والخامس (١١) والسادس (١١) طالب. وملاك المدرسة يتألف من المدير عبد الحميد عبد المجيد وليس باستطاعته تسيير امور المدرسة بمفرده لعدم التحاق المعلمين بها فالدوام فيها مرتبك جداً والتدريسات مشلولة والمدرسة بحاجة الى ملاك كامل ولوازم ومستلزمات دراسية متعددة^(٦٢).

وكانت نتائج الامتحانات النهائية للعام الدراسي ١٩٥٨-١٩٥٩ كما يأتي^(٦٣):

الصف	عدد الطلاب	الناجحون	الراسبون	النسبة المئوية للنجاح
الاول	٤٢	٣٠	١٢	٧١ %
الثاني	٢٨	٢٥	٣	٨٩ %
الثالث	١٩	١٦	٣	٨٤ %
الرابع	٦	٦	—	١٠٠ %
الخامس	١٠	٦	٤	٦٠ %

وفي سنة ١٩٦٢ كان ملاك المدرسة قد استقر فيها، وضم مدير المدرسة ٦ معلمين وقد وزعت عليهم حصص التدريس بشكل متساوي فلكل منهم (٢٨) ساعة في الاسبوع. وقد عانت المدرسة من كثرة النقص فيها، فهي بحاجة الى اريكتين وكريسين ومنضدتين للمعلمين

وخزانة ولوحات دلالة للصفوف، وكذلك حاجتها الى وسائل الايضاح كخريطة العالم واخرى للعراق والبلاد العربية، وفي المدرسة مكتبة تضم (١٣٥) كتاباً في مختلف العلوم^(٦٤). ويلحظ في عموم الصفوف ان الطلاب اما راسبون او ناجحون، أي لا يوجد هناك طلبة مكملين، وهذه الظاهرة غالباً ما نلاحظها في مدارس الاقضية والنواحي.

مدرسة باعذره:

تأسست مدرسة باعذره سنة ١٩٤٦ في قرية باعذرة التابعة لقضاء الشيوخان، والمدرسة عبارة عن غرفتين من الطين عائدة لأهل القرية، الغرفة الاولى للمدير والاخرى صغيرة بمثابة صف المدرسة وعدد طلابها (١١) طالباً في الصف الاول (٤) ومستواهم فوق المتوسط والصف الثاني (٧) ومستواهم جيد^(٦٥).

وفي سنة ١٩٥٢ انتقلت المدرسة الى بناية حديثة مكونة من خمسة صفوف وعدد طلابها (٦٥) طالباً موزعين على الصفوف بالشكل الاتي: الصف الاول (٣٠) طالب والثاني (١١) والثالث (٩) والرابع (٨) والخامس (٧) طلاب، ومما يلحظ ان دوامهم غير منتظم بسبب انصرافهم الى الاعمال الزراعية كما ورد في تقرير مفتش المدرسة وتألف ملاك المدرسة من/ المدير حسن يونس وله (٢٧) ساعة والمعلم ابلحد ايوب وله (٣٠) ساعة والمعلم زكي داؤد شريف له (٣١) ساعة، وقد ذكر تقرير مفتش المدرسة بأن خطط المدير غير مطابقة لمفردات المنهج وخطط المعلم زكي داؤد خالية من الامتحانات، والمدرسة بحاجة الى وسائل الايضاح والى مستلزمات الالعاب الرياضية ككرة القدم والطائرة^(٦٦).

وكانت نتائج الامتحانات النهائية للعام الدراسي ١٩٥٨-١٩٥٩ كما يأتي^(٦٧):

الصف	عدد الطلاب	الناجحون	الاكمال	الراسبون	النسبة المئوية للنجاح
الاول	٣١	٢٨	—	٣	%٩١
الثاني	٣٥	٢٩	—	٦	%٨٣
الثالث	٣٠	٢٤	—	٦	%٨٠
الرابع	٢٧	٢٣	١	٣	%٨٥
الخامس	٨	٦	—	٢	%٧٥

وازداد عدد الملاك التعليمي سنة ١٩٧١ فعدى مؤلفاً من عشرة معلمين وهم: المدير كمال حسين سليمان والمعاون جبيري حسن كانون والمعلمون: حجي حجو ابراهيم وحسن سلو حسن وسفو خضر سفو وحسين سلو حدو وسمو مرزا جندي والياس عرب سمو وعصام عبدالله الحصري^(٦٨). اما مجموع طلابها فكان (٣١٥) طالب موزعين على الصفوف الستة كما يأتي: الاول شعبتين (٦٤) والثاني شعبتين (٧٤) والثالث (٤٢) والرابع (٤٣) والخامس (٥٧) والسادس (٣٥)، وذكر مفتش المدرسة في تقريره ان سير التدريسات منتظم ودفاتر الخطة السنوية كاملة، وان المدير يعمل بنشاط مثمر مع زملائه المعلمين^(٦٩).

الخاتمة:

تكمن الاهمية العلمية والتاريخية لتلك الملفات بما حوته من تقارير المفتشين الذي ثبتوا بتقاريرهم مشاهداتهم لسير العملية التدريسية وسجلوا انطباعاتهم الشخصية والرسمية عن طبيعة الملاك التعليمي في كل مدرسة، فضلاً عن تقويمهم العلمي لمستويات الملاك التعليمي والطلاب بمختلف صفوفهم.

كما نلاحظ ان مدارس الموصل كانت على الدوام تعاني من شحة التجهيز بالمستلزمات ووسائل الايضاح وغيرها مما يسهل العملية التدريسية في المدارس، ووجدنا الدقة والحرص الشديدين اللذين تمتعا به مدراء المدارس في متابعتهم لشؤون مدارسهم، مع وجود بعض الاستثناءات من قبل ادارة المدارس في الاقضية والنواحي وبخاصة من المدراء والمعلمين حديثي العهد بالتعليم.

وبالرغم من الاختلافات الظاهرة بين مدارس الموصل سواء في داخل مركز المدينة او بالاقضية والنواحي على مستوى التجهيز او عدد الملاك التدريسي، الا ان الوسائل التعليمية وطبيعة التدريسات انذاك قد أتت أكلها بتخريج دفعات من الطلاب غدوا فيما بعد ذوي شأن في مختلف التخصصات ومجالات الحياة وقدموا خدماتهم على مستوى الابداع وخدمة البلاد.

الهوامش:

(١)ملفة مدرسة الحدياء للبنات (١٩٤٨-١٩٧٥)،تسلسل ٢٥٦/٤،كتاب مدرسة الاحداث، ذي الرقم ٤٥ في ١٩٤٨/٦/٧.

(٢)كتاب مفتشية المعارف، التقرير المدرسي ذي الرقم ٥٧٠ في ١٩٥٠/٣/٢١.

(٣)كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ١٧٦٢ في ١٩٥٠/١٠/٢٦.

- (٤) كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ١٠٧٨٨ في ١٤/١١/١٩٥٠.
- (٥) كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ٢١٤٨٤ في ١٦/١٠/١٩٥٠.
- (٦) كتاب مدرسة الحدباء للحدباء، ذي الرقم ٣٩٥ في ١٠/٣/١٩٥١.
- (٧) كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ٦٠١٩ في ١٣/٥/١٩٥١.
- (٨) كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ١٨٥٠ في ٧/٣/١٩٥٢.
- (٩) كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ٧٣٨٦ في ١٢/٥/١٩٥٣.
- (١٠) كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ٢٣٢٠ في ٣/١/١٩٥٦.
- (١١) كتاب ادارة مدرسة الحدباء للبنات، ذي الرقم ٥٦ في ٢٩/٥/١٩٦٠.
- (١٢) كتاب مديرية التربية لمحافظة نينوى، ذاتية الابتدائي، ذي الرقم ٣٦٠١ في ٢٧/١/١٩٧٣.
- * ولد مصطفى الصابونجي في الموصل (١٨٨٨-١٩٥٤) وله خدمات في ميادين التجارة والادارة والسياسة للاطلاع عليها يمكن مراجعة ما كتبه أ.د. ابراهيم خليل العلاف "مصطفى الصابونجي والوطنية الاقتصادية"، جريدة الاتحاد، العدد (١٩/٢٠٥)، ٢٤ شباط ١٩٩٨.
- (١٣) ملف مدرسة مصطفى الصابونجي (١٩٥٢-١٩٧٤) تسلسل ٣٠٥/٤، كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ١٣ في ٢٠/٤/١٩٥٢.
- (١٤) كتاب رئاسة التفتيش، التقرير المدرسي ذي الرقم ١٣ في ٢٠/٤/١٩٥٢.
- (١٥) كتاب مدرسة مصطفى الصابونجي، ذي الرقم ٢٢٦ في ٩/١/١٩٥٣.
- (١٦) كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ١٩٠٠ في ١٨/٦/١٩٥٢.
- (١٧) كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ٢٢٦٨ في ٣/٣/١٩٥٥.
- (١٨) كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ٢٢٥٣٥ في ١٨/١٢/١٩٥٥.
- (١٩) كتاب مدرسة مصطفى الصابونجي، ذي الرقم ١٤٧٨ في ١٧/١١/١٩٦٠.
- (٢٠) كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ٢٧٥١٨ في ١/٤/١٩٦٢.
- (٢١) ملف مدرسة النهضة الابتدائية (١٩٥٠-١٩٧٥)، التسلسل ٢٣٩/٤، كتاب مفتشية المعارف ذي الرقم ٤ في ١٤/٤/١٩٥١.
- (٢٢) كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ١١٥٨ في ٢١/١١/١٩٥٠.
- (٢٣) كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ١٣١٢ في ٢١/٥/١٩٥١.
- (٢٤) كتاب مدرسة النهضة، ذي الرقم ٦٩ في ٣٠/١٠/١٩٥١.

- (٢٥) كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ٦٦٩٦ في ٣٠ /٤/ ١٩٥٣.
- (٢٦) التقرير السنوي من مدرسة النهضة للبنات لسنة ١٩٦٠-١٩٦١ في ٣١/٥/١٩٦١.
- (٢٧) كتاب مفتشية التربية والتعليم، التقرير المدرسي ذي الرقم ١٢ في ٨/٥/١٩٦٣.
- (٢٨) ملف مدرسة عائشة للبنات (١٩٤٥-١٩٧٤) تسلسل ٤/٤٤٦، التقرير السنوي لمدرسة الفيصلية للأحداث، ذي الرقم ٥٨ في ٢٠/٦/١٩٤٦.
- (٢٩) كتاب رئاسة التفتيش، التقرير المدرسي ذي الرقم ١٠ في ٩/٣/١٩٥٢.
- (٣٠) كتاب رئاسة التفتيش، التقرير المدرسي ذي الرقم ٣٩٨ في ٦/١١/١٩٥٢.
- (٣١) كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ١٥٣٢١ في ٢٠ /٧/ ١٩٥٨.
- (٣٢) كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ٩١١٣ في ١١/٣/١٩٦١.
- (٣٣) انظر، الطلب الموقع من لفيق من الطالبات في ١٥/١١/١٩٦١.
- (٣٤) كتاب رئاسة التفتيش، التقرير المدرسي ذي الرقم ٢٠٢ في ٢٠/٣/١٩٦٢.
- (٣٥) كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ٣٧٢٣٣ في ٢١/١١/١٩٦٢.
- (٣٦) كتاب مديرية التربية والتعليم، ذي الرقم ١٢٠٤٧ في ٢٧/٣/١٩٧١.
- (٣٧) ملف مدرسة الشفاء (١٩٥٦-١٩٧٥)، تسلسل ٤/٢٦٩، كتاب رئاسة التفتيش، التقرير المدرسي ذي الرقم ٩٤ في ٤/٢/١٩٥٦.
- (٣٨) كتاب مفتشية المعارف، التقرير المدرسي ذي الرقم ٢٣٨ في ٣/٤/١٩٥٧.
- (٣٩) التقرير السنوي لمدرسة الشفاء لسنة ١٩٥٩-١٩٦٠، في ٣٠/٥/١٩٦٠.
- (٤٠) كتاب مفتشية التربية لمحافظة نينوى، التقرير المدرسي ذي الرقم ٢٢ في ٧/١/١٩٧١.
- (٤١) ملف مدرسة كهبل (١٩٣٦-١٩٧٥)، تسلسل ٤/٢٣١، كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ١٣٥٥ في ٢٢/١١/١٩٣٦.
- (٤٢) كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ١١٥٨ في ٨/٣/١٩٣٧.
- (٤٣) كتاب المفتش المدرسي (السري) ذي الرقم، ٢٠٧٣ في ٢٧/٤/١٩٣٧.
- (٤٤) كتاب قائمقامية قضاء سنجار، ذي الرقم ٨٨٧ في ١٣/٥/١٩٥٠.
- (٤٥) كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ٢٢٢٧ في ٤/٦/١٩٥٥.
- (٤٦) كتاب المفتشية العامة، التقرير المدرسي، ذي الرقم ١٣ في ١٦/٤/١٩٦١.
- (٤٧) كتاب دائرة الاشراف التربوي، ذي الرقم ٢٣ في ١٥/١١/١٩٧٢.

- (٤٨) ملفة مدرسة ربيعة (١٩٥٠-١٩٧٥)، تسلسل ٢٤٤٢/٤، كتاب رئاسة التفتيش، التقرير المدرسي، ذي الرقم ٢٢ في ١٩٥١/٥/٢.
- (٤٩) كتابي مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ١٢٢٨٠ في ١٩٥٢/٩/٢٤.
- (٥٠) كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ١٨٩٨٣ في ١٩٥٣/١٢/٨.
- (٥١) كتاب رئاسة التفتيش، التقرير المدرسي ذي الرقم ٥ في ١٩٥٥/٤/٥.
- (٥٢) كتاب مفتشية المعارف، التقرير المدرسي ذي الرقم ٦١٠ في ١٩٥٨/١١/١١.
- (٥٣) كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ٣١٠٠٦ في ١٩٦٠/١٠/١٣.
- (٥٤) كتاب مفتشية معارف الموصل، التقرير المدرسي ذي الرقم ٥٧٧ في ١٩٦٣/٤/٢٥.
- (٥٥) كتاب مدرسة ربيعة، ذي الرقم ١٧٧ في ١٩٦٤/١٢/١٦.
- (٥٦) كتاب مفتشية المعارف، التقرير المدرسي، ملفة مدرسة عمر قابجي (١٩٥٠-١٩٧٥) تسلسل ٢٩٧/٤.
- (٥٧) كتاب مديرية معارف لواء الموصل، ذي الرقم ٤٤٨ في ١٩٥٢/١/١٢.
- (٥٨) كتاب مفتشية المعارف، التقرير المدرسي، ذي الرقم ١٤ في ١٩٥٣/٤/٣٠.
- (٥٩) كتاب مفتشية المعارف، التقرير المدرسي، ذي الرقم ٦٨ في ١٩٥٣/٤/٨.
- (٦٠) كتاب مدرسة عمر قابجي، ذي الرقم ٦٨ في ١٩٥٣/٥/٢٨.
- (٦١) كتاب مفتشية المعارف، التقرير المدرسي ذي الرقم ٧٥٠ في ١٩٦٢/١٢/٩.
- (٦٢) ملفة مدرسة الخضرانية (١٩٥٨-١٩٧٥) تسلسل ٢٦١/٤، كتاب مفتشية المعارف، ذي الرقم ٥٨٨ في ١٩٥٨/١٠/٣.
- (٦٣) كتاب مدرسة الخضرانية، ذي الرقم ٢٦٩ في ١٩٥٩/٥/٢٦.
- (٦٤) كتاب مفتشية المعارف، التقرير المدرسي، ذي الرقم ٦٥ في ١٩٦٢/١/٢٠.
- (٦٥) ملفة مدرسة باعزره (١٩٤٦-١٩٧٥) تسلسل ٢٩٩/٤، كتاب مفتشية المعارف، التقرير المدرسي، ذي الرقم ٤٩ في ١٩٤٦/٤/٢٩.
- (٦٦) كتاب مفتشية المعارف، التقرير المدرسي ذي الرقم ٤١١ في ١٩٥٢/١١/١٥.
- (٦٧) كتاب مفتشية المعارف، درجات الامتحانات النهائية لسنة ١٩٥٨-١٩٥٩ في ١٩٥٩/٦/١٣.
- (٦٨) كتاب مفتشية التربية والتعليم، التقرير المدرسي ذي الرقم ٦٧٥ في ١٩٧١/٥/١٧.
- (٦٩) كتاب مفتشية التربية والتعليم، التقرير المدرسي، ذي الرقم ٣٢ في ١٩٧١/١١/١٢.

دراسات موصلية - العدد الحادي عشر- كانون الثاني - ٢٠٠٦

(٣٣)